الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الخميس ١٠ شباط ٢٠٢٢ | الموافق ٨ رجب ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٦٦٩ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

جليسة أطفال تقذف رضيعاً إلى الحائط

وكالات

سجنت السلطات القضائية في ولاية تكساس الأميركية، جليسة أطفال بعد أن قامت بهز طفل رضيع ومن ثم قذفته نحو الحائط، ما أدى إلى كسر في الجمجمة وتلف في الدماغ لديه.

وحسب المعلومات فإن الحادث يعود إلى ١٩ كانون الثاني الماضي، عندما كان الرضيع البالغ من العمر ٥ أشهر وشقيقه البالغ من العمر عامين مع جليسة الأطفال بيرتا إيفيلين لوبيز فازكويز (٢١ عاماً) في حين كان والداهما يعملان.

وتشير وثائق المحكمة إلى أن لوبيز قالت للمحققين إنها فقدت أعصابها عندما لم يتوقف الطفل البالغ من العمر ٥ أشهر عن البكاء، فقامت بهزه بعنف وقذفته على جدار مسافة ٦ أقدام على الأقل. وعندما هبط إلى الأرض، تدحرجت عيناه إلى الخلف، اختنق وتوقف عن التنفس.

وتقبع لوبيز زكويز الآن في السجن، وهي متهمة بإصابة جسدية خطيرة للطفل.

أما حالة الطفل فهي مستقرة في الوقت الحالي، وتم تحديد موعده لعملية جراحية ثانية له هذا الأسبوع في مستشفى الأطفال بتكساس، وسيعرف الأطباء المزيد عن حالته بعد الانتهاء من تلك العملية.

معالج يُدخل مسماراً في رأس امرأة

وكالات

بعدما فشلت في نزع المسمار من رأسها بنفسها، توجهت امرأة باكستانية حامل بمولود أنثى، ولديها ثلاث بنات غيرها، إلى المستشفى في مدينة بيشاور، شمال غربي البلد، لتتخلص من المسمار الذي أدخله معالج في رأسها، بعد أن أكد لها أنه بذلك ستضمن المرأة إنجابها مولوداً ذكراً.

الطبيب حيدر خان لفت إلى أن المرأة كانت في كامل وعيها عند حضورها إلى المستشفى، إلا أنها كانت تعاني كثيراً.

وفي صورة تم التقاطها بالأشعة السينية لرأس المرأة، تبيّن أن المسمار اخترق الجمجمة بخمسة سنتيمترات.

سلاف فواخرجي.. ذات الرداء الأحمر

الوطن

النجمة السوريّة سلاف فواخرجي التي لقبتها الصحافة الفرنسية بـ«ذات الرداء الأحمر»، يوم لفتت الأنظار بفستانها الأحمر على السجادة الحمراء في مهرجان «كان» السينمائي عام ٢٠٠٦، تعود مجدداً بإطلالة متجددة بفستان أحمر عصري لافت.

من دفتر الوطن

الأوطان لا تَشيخ..

فراس عزيز ديب

وطَني دائماً على حق، عبارة باتَ التمسكَ بها أشبهَ بالقابضِ على جمرٍ من النار. سنوات من الحرب كنا نتحدث فيها عن اختلافنا كسوريّين بين منٍ هو تحت مظلة الوطن، ومن هم تحت مظلة سفارات أعدائه. اليوم بدأ يحدث ما هو أخطر بينَ المتفقين على النظرة تجاه الوطن أولاً. متناقضون مختلفون حتى بتشريحِ مآسيه وأسباب دماره، لكن إيانا أن نختلفَ على حقوقه، عندها تتبعثر الأفكار وأنتَ محاط بينَ مواقفَ تعجز عن إيجاد ما يجمعها، تحديداً عندما يحاول كل طرف أن يسجلَ نقاطاً بطريقة ما على الطرفَ الآخر.

الطرف الأول ما زالَ يرى أن أيّ عبارة مكتوبة هي تعبير عن الرأي، متى سندرك أن هناك فرقاً بين التعبير عن الرأيّ والتطاول، هل حقاً أن وصف المؤيدين بكونهم «قطعاناً» يدخل في مصاف حرية الرأي؟ سُحقاً لهكذا حرية توازي في النظرة بين من يظن نفسه مؤيداً للوطن وبين الإرهابي التكفيري؟!

في الطرف الثاني، نفهم تماماً بأننا في لحظات حاسمة ومرحلة دقيقة، لكن هذا التذكير يجب ألا يشمل المواطن فقط، هذا التّذكير يجب أن يشمِل كل ما يمكن لهُ أن يستفز المواطن، من تصريحات ووعودٍ لا تنفّذ، مروراً بمقارنات اقتصادية باتت تسيء للمسوِّغات الحكوميةً برفع الدّعم أكثر مما تفيدها، وصولاً إلى عدم إحساس المواطن بتلقي من سرقوا قوته الجزاء العادل.

فعلياً نحن بحاجة لحلٍّ وسط يجعلنا نكسب كلاهما كمكمِّل لاستعادة الوطن، على البعض أن يستوعب بأن إصراره على المزج بين حرية الرأي والإساءة أو الاتهامات التي لا تستند إلى أدلة هو إسفين في جسد الوطن لا الحكومة، الحكومات تزول والوطن باقٍ، إن غرق فسنغرق ولن تقوم لنا قائمة. أما الطرف الآخر فعليه أن يتذكر بأن نَجاتنا هي نجاة للوطن لا نجاة للحكومة، بصمود أبناء الوطن الذين ينتظرون فرصةَ تحويل بلدهم على الطريقة التي توازي صمودهم، لا تلكَ التي تعيدهم عقوداً إلى الخلف.

لنعترف بأن الشرخَ بدأ يكبر ويتعاظم، هذا ليس من باب اليأس، فمن أتعبته رياح اليأس العاتية فليتذكر امتلاكه جبال الصبر، لكنها رؤية واقعية لوطنٍ بتنا نختلفُ فيه حتى على حقوقه، ولكي تتضح الصورة أكثر عليكم فقط أنْ تتابعوا ما يُكتبَ هنا وهناك بعد كل اعتداء إسرائيلي، فسترونَ درساً عملياً ليسَ في تدهور مفهوم حرية الرأي فحسب، لكنّ حتى في الاختلاف على حقوقِ الوطن، ولمن لم يستطع حتى الآن التمييز بين هذه المفاهيم سأقول له ببساطة: هل أتاكَ حديث الجدة الفاضلة أم حاتم؟

امرأة سورية أصيب منزلها بالكثير من الشظايا خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على مدينة دمشق، لكنها ظهرت في فيديو توجّه فيه بوصلتها نحو العدو الحقيقي، من دونَ أن تمسَّ حقوق الوطن رغمَ ما فقدته في هذه الغارة.

هي ليست نخبة مثقفة، وليست محللاً سياسياً، هي ليست جزءاً من الحكومة، هي ببساطة سنديانة من سنديانات هذا الوطن، ولو كان الأمر بيدي لطلبت تعيينها مدرِّسة في كلية الإعلام عساها تعطي من لم يفهم بعد معنى أن تكون الكلمة كالرصاصة، أو معنى أن يكون كتم الغيظ تضحية من أجل الوطن لا من أجلِ الحكومة، والأهم كيفَ يكون وطني دائماً على حق، فالوطن لا يشيخ.

عادت للمدرسة في عمر ٩٨

وكالات

في قاعة دراسة مبنية بالحجارة بمنطقة الوادي المتصدع الريفية في كينيا، جلست بريسيلا سيتيني، التي ستبلغ التاسعة والتسعين من عمرها يوم غد الجمعة، لتدون ملاحظات جنباً إلى جنب مع تلاميذ يصغرونها بأكثر من ٨٠ عاماً.

وارتدت الزي المدرسي المؤلف من ثوب رمادي وسترة خضراء، وقالت إنها رغبت في العودة إلى المدرسة لتضرب المثل لأحفاد أولادها، وسعياً للعمل بمهنة جديدة.

وأضافت: «أريد أن أصبح طبيبة، لأنني كنت أعمل قابلة»، لافتة إلى أن أبناءها أيدوا قرارها».

وتدرس سيتيني الآن في الصف السادس الابتدائي، وقالت إنها تستمتع أيضاً بالأنشطة المدرسية الأخرى مع أحفاد أبنائها، من بينها دروس التربية البدنية.

هل خضعت ياسمين عبد العزيز للتجميل؟

وكالات

ردت الممثلة المصرية ياسمين عبد العزيز على شائعة خضوعها لجراحة تجميل لنفخ الشفايف تسببت في تشويه ملامحها، بنشر مقطع فيديو جديد، ظهرت فيه بملامحها الطبيعية لتؤكد أن المقطع المتداول سابقاً كان مجرد دعابة باستخدام الفلاتر.

ونشرت الفيديو الجديد وظهرت فيه بمفردها واستعرضت المقاطع ملامح وجهها لتبرزها من دون تغيير يذكر عن شكلها المعتاد، واكتفت بالتعليق بوضع أيقونتين واحدة لقلب باللون الأسود والثانية لقلب باللون الأحمر.

قوانين علم التغذية التي تطيل العمر

وكالات

أعلن المدير العلمي لمركز البحوث الفدرالية للتغذية والتكنولوجيا الحيوية وسلامة الأغذية في روسيا، الأكاديمي فيكتور توتيليان أن التقيد بقانون علم التغذية، يسمح بالعيش فترة أطول وبنشاط.

وأشار إلى أن عوامل عديدة تؤثر في طول عمر الإنسان، والتغذية هي أحد أهم العوامل، لذلك لكي نعيش فترة أطول، يجب تناول أطعمة تفي على الأقل بمتطلبات قانونين من قوانين علم التغذية.

وقال: «القانون الأول، هو قانون تناسب كمية الطاقة التي نحصل عليها من الغذاء والسعرات الحرارية وكمية الطاقة التي ننفقها، أي من المهم الحصول من الطعام على كمية طاقة تعادل الكمية التي ننفقها، وللعيش فترة أطول وبنشاط، علينا التقيد بهذا القانون لأنه إذا حصل الشخص على كمية طاقة أقل مما يحتاج فسوف يفقد من وزنه، وينحف جسمه، وإذا حصل على أكثر من حاجته فسوف يزداد وزنه، ما يؤدي إلى إصابته بأمراض مختلفة في مقدمتها أمراض القلب والأوعية الدموية».

وأضاف إن القانون الثاني هو تناسب التركيب الكيميائي للنظام الغذائي مع احتياجاتنا الفسيولوجية للمواد البيولوجية النشطة.

وتابع: «نحتاج إلى نحو ٢٠٠ مركب كيمائي منها ٣٠-٤٠ لا يمكن الاستغناء عنها أبداً، فإذا كانت هذه المركبات في جسم الإنسان، فهو بصحة جيدة، وإذا لم تكن فهو مريض. هذه المركبات هي الفيتامينات والعناصر المعدنية والعناصر الدقيقة وغيرها وكذلك الأحماض الأمينية. ومن المهم الاهتمام بنسبة البروتينات في النظام الغذائي».

وختم: «مع التقدم بالعمر يجب تغيير النظام الغذائي ليكون سهل الهضم، ولكن في الوقت نفسه يجب أن يكون متكاملاً».

طبيب يتحرش بـ٢٠٠ امرأة

وكالات

وافقت جامعة كاليفورنيا على دفع ما يصل إلى ٢٤٤ مليون دولار لنحو ٢٠٠ امرأة يتهمن الطبيب النسائي جيمس هيبس الذي كان يعمل ضمن شبكة تابعة للمؤسسة التربوية هذه، بانتهاكات جنسية، يعود بعضها إلى العام ١٩٨٣.

واتهمت النساء الطبيب هيبس، المتخصص بعلم الأورام بانتهاكات جنسية، وأخذن على جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس التي كانت توظفه تغطيتها لأفعاله وعدم اتخاذ أي إجراء بحقه رغم الإبلاغ عنه وعن ممارساته، كما تقدمت نحو ٣٠٠ امرأة أخرى بشكوى مدنية ضد جيمس هيبس الذي يلاحق أيضاً جنائياً لاعتداءات ارتكبها بحق ٧ نساء.